

حلقة 91 | الإعداد للآخرة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم

صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله عز وجل حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

ولا احصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم احمد الله الذي رزقنا لحظة تكون فرصة لنسمع فيها موعظة من الله قبل الموت نحن لا زلنا - [00:00:22](#)

في الدنيا لا زلنا احياء لا زالت الموعظة تنفع لا زالت امكانية التوقف من طاحونة الحياة لحظة لتنتبه الى اننا متغافلون جدا عن مقام الله لا تزال موجودة نحن نسمع الان - [00:00:44](#)

وامامنا قماشة وقت وبقية جهد في ابداننا يمكن ان نطيع الله يمكن ان نكون من اهل الجنة ان شاء الله لا تزال الفرصة قائمة ورزقنا الله الفرصة لنسمع ونحن في هذا الظرف - [00:01:10](#)

سيأتي وقت يصرخ صارخ ويقول ربي ارجعون فيصرخ صارخ ويقول يا ليتنا نرد سيقول ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون لكننا الان نحمد الله انه اعطانا هذه الفرصة الان - [00:01:32](#)

ان نسمع وعندنا امكانية التطبيق فمن لوى عنقه بعد ذلك واعرض عن الله وبأى ونأى وبعد فان الله تعالى يقول عنهم انهم يnehون عنه وينأون عنه لوووا رؤوسهم. شايف القرآن - [00:01:59](#)

يكلمك حتى عن لوية العنق يقول لوووا رؤوسهم يقول ينأون عنه يديرون ظهورهم يا عم انت هتشتغل في المواعظ الفرصة من فضل الله قائمة والموعظة تقال حيث وقتها قائم اللهم - [00:02:22](#)

فاجعلنا من الذين يستمعون فيتبعون الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ولا تجعلنا من الذين قلت فيهم ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا كثيرا من الجن والانس لهم قلوب ما بتشتغلش لا يفقهون بها - [00:02:46](#)

ولهم اعين ايضا. برضو ما بتشتغلش. لا يبصرون بها ولهم اذان بس ما بتشتغلش لا يسمعون به اولئك بقر اولئك كالانعام. اولئك جاموس اولئك كالانعام. لا والله الانعام اهدى منهم تعرف ربها بل هم اضل - [00:03:13](#)

خلقهم لجهنم عطلوا وظيفه ما عندهم من حواس عمر ابن الخطاب سمع الموعظة الف مرة اكان جهولا كانه لا عقل ولا سمع ولا بصر فلما اراد الله به الخير فقط القى السمع وهو منتبه - [00:03:38](#)

لذلك ربنا في سورة الحج يقول اية يقول فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور تتقفل لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يضلم ينطفي فنحمد الله اننا في لحظة - [00:04:04](#)

السماع فيها مجدي فلنفق ايها الاخوة لتتوضأ ولنسجد الان بين يدي ربنا ونقول سجد وجهي للذي شق سمعه وبصره سجد وجهي للجليل سبحانه وتعالى ننتفع من الفرصة بعد ان انهيت اللقاء الماضي اخواني هنا معنا - [00:04:26](#)

قالوا هذا كلام ثقيل نريد ان نخرج منه الى ان الامل قائم. والامل قائم كبير بالعكس الامل محبوب الى الله. ده العقاب هو اللي مبغض عند الله. الله تعالى يقول والله يريد ان يتوب عليكم - [00:04:55](#)

ربنا نفسه يحب والله يريد ان يتوب عليكم وكلمة نفسه دي لا اقولها تبسطا وانما وردت وسترون الان ان الله تعالى كتب على نفسه

احمى كتب على نفسه الرحمة فربنا سبحانه وتعالى يقول والله يريد ان يتوب عليكم الله لا يريد ان يعذب احدا - [00:05:18](#)

ولذلك فيما ذكرته عن التغاين في اللقاء الماضي عن التظالم تعال شوف بقى لو ان عبدا مخلص يريد ان يتوب الى الله يا سلام! في مرة من المرات الصحابة وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يضحك ووجهه اذا ضحك كان يتألأ كالقمر - [00:05:44](#)

يضحك ملى وجهه وسعيد فقالوا ما يضحكك يا رسول الله؟ فقال عبيد جفيا اللي بينزل على ركه جفيا بين يدي الجبار عز وجل فقال احدهما يا رب ان لي مظلمة عند فلان هذا لم يردها علي فاعطني من حسناته ورد عليه - [00:06:13](#)

من سيئاتي وكان هذا العبد الذي ظلم ربما لم يجد المظلوم لكنه كان قد تاب وانا اب وتوجه الى الله واحسن صلته بالله فاذا بالله هو الذي يصلح بين المتظالمين المتغابنين يوم القيامة - [00:06:44](#)

يقول فرجع الله له حجابا فرأى من الجنة نعيما لا يصبر عليه احد قصور وزينة وحدائق ذات بهجة ورأى ملك واذا رأيت ثم هناك يعني واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا - [00:07:06](#)

فرجع بصره الى ما لا صبر له عليه فالرجل شهق وشهق وقال يا رب لمن هذا قال له لأ ده ده يعني فمش لحد ده حاجة للي يدفع تمنها اللي يعرف يشتري - [00:07:30](#)

قال ومن يملك ثمن هذا قال هذا لمن دفع الثمن. قال ومن يملك ثمن هذا؟ قال انت تملك الثمن انا املك ثمن ما هذا قال ان تعفو عن اخيك الجاثي امامك - [00:07:48](#)

ان تعفو عنه فقال يا ربي قد عفوت عنه خلاص حاسة انت ايه مزلمة خلاص انا كده وصلت قال فخذ بيد اخيك لانه كان قد اصلح مع الله. فخذ بيد اخيك فادخل الجنة جميعا - [00:08:04](#)

فرحمة الله تدرك العبد الذي يتوجه الى الله انما انا اكلمك عن تظالم ظالمين مش واخذ باله انه يرد حق حد. مش منتبه ان يعطي لاحد حقه. مش منتبه ان يتوجه الى الله. مش مهم مش فاضي - [00:08:25](#)

تجد والله مدير يمस्क واحد فراش ساعي يهدله او رئيس يمस्क يمस्क وزير او وزير يمस्क يعني مسألة ليس فيها امتناع عن المظالم انما العبد الرقيق القلب الذي اذا وقعت منه ورحم الله - [00:08:47](#)

قد استحي رحم الله شيئا كنت رأيتته وانا طفل صغير يركب سيارة وكان الجو مطر والارض مليانة مائة ويسير في الطريق وكان فيه مكوجي. عارفين مكوجي اللي ببشيل المكواة الهدوم - [00:09:08](#)

الملابس بعد ان ان يكويها فوقف الشيخ وقال له يا ابني آآ في حاجة من الماية تناثرت على الملابس طرطشت على الملابس بسبب سيارتي ولا حاجة وانا ماشي فقال له لأ ما فيش حاجة. قال له طب يا حبيبي سلام عليكم - [00:09:26](#)

فلما مضى الشيخ سئل ليه كده؟ قال يعني ربما قطرة ماء من الماء الملوث او المتسخ هذا ربما تفسد عليه كل ما كان يكسبه اليوم فيكون هذا عندي انا فالانسان الذي يراعي الناس - [00:09:44](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما فات لقي طفل ماسك عصفورة من فتلة خيط ربطه في في قدم العصفور يشدها نهاه وقال ان الله يعذب الذين يعذبون هذه الحيوانات الارملة المسن - [00:10:05](#)

يا سلام على المسن ده وحقوقه يوم القيامة فليست العبرة انا لم اقصد لم اقصد الانسان الذي يخطئ ويتوب وينتحل ويعتذر. هذا ان شاء الله مأمول ان يكون في رحمة الله. وانما انا - [00:10:25](#)

قصدته الذي انطبع قلبه على على الغلظة وعلى الفظاظة وعلى ظلم الناس ولذلك كان حديث النبي عليه الصلاة والسلام من كانت عنده مظلمة لآخيه فليتحلله منه اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم - [00:10:41](#)

وراح ماشي الحديث ماشي رايح للراجل ده. اللي انا غلظت في حقه. وقال له ايه بقى في المقابل قال له عارف لو الراجل ده جا لك اعتذر لك وما قبلت منه - [00:11:04](#)

يبقى عقابك ايه يعني لازم لما يعتذر اقبل؟ اه قال من اعتذر اليه ممن اساء اليه فلم يقبل لم يرد لم يرد علي الحوض يوم القيامة لم يرد علي الحوض فاصبحت لما يعتذر اليك تضطر تقبل هذه الاعتذار يصلح الله بين الناس اذا رغبوا - [00:11:18](#)

يقول تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا من تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. من اتاني يمشي اتيته هرولة ولذلك يا اخواني انا قلت لحضراتكم عايزين نكتسب حساسية - [00:11:45](#)

تجاه الحسنة والسيئة لان في سيئة صغيرة لها اثر فزيع مثلا مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر فقال ان صاحب هذا القبر ليعذب واني لاسمع صراخه وما يعذب في امر كبير - [00:12:15](#)

ايه بقى؟ قال كان لا يستنزه من بوله. يدخل الى الحمام ويتبول ثم لا يتنظف وانما خلاص وهو يعذب لهذا ربما يعني قيراط من قيراط من الماء في كوب كان يعفيه من هذا العذاب - [00:12:38](#)

انما لم يفعل ومر على قبر اخر فقال ان صاحبي هذين القبرين ليعذبان ولا يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة بين الناس وقد حدث هذا معي يوما واحد يقول لي ايه انت ماشي مع فلان ده ليه - [00:13:00](#)

انت ما تعرفش ان هو اللي عمل كزا وكزا وكزا وكزا تاني يوم مش همشي معه خلاص واما الاخر فكان لا يستنزه من بوله فل وكذلك الحسنة الصغيرة وربما حكيت لكم من قبل ام - [00:13:24](#)

تصدق واحد عليها بثلاث تمرات واحدة تصدقت بثلاث تمرات فادت كل بنت من بنتها ثمرة والتمرة الثالثة لما همت بان تأكلها بنتينها كانوا خلصوا وقالوا لها عايزين شقة التمرة الثالثة بينهما واعطت نصفا لكل واحدة - [00:13:43](#)

فغفر الله لها وادخلها الجنة الحسنة الصغيرة تصل بالانسان ومش بس ده الحسنات يذهبن السيئات ان الحسنات يذهبن السيئات الله يصلح بين العباد والحسنة يضاعفها والسيئة يعفو عنها ويغفرها غير ذلك الحسنة تذهب بالسيئة - [00:14:03](#)

وغير ذلك الذي يعمل عملا من الاعمال يقرأ كل يوم جزء من القرآن. اذا مات يفضل اجره يكتب له حتى بعد موته الله يضاعف الحسنات لذلك اكتساب آآ انت عارف - [00:14:31](#)

اكتساب الحساسية رجل سمع كلام عن الصدقة فخرج بالليل سمع الكلام عن صدقة الليل والسر. خرج بالليل لقي واحد راجل ماشي كده فقالت راجل غلبان فاعطاه صدقة في يده فاصبح الناس في الصباح يقولون سبحان الله تصدق الليلة على لص - [00:14:48](#)

واحد خارج من بيته حرامي رايح يكسر بيته يسرقه فقايله انسان واعطاه صدقة فالمتصدق قال يا انا لله وانا اليه راجعون حتى لما حبيت اتصدق ما جتش صح خرج في اليوم التالي - [00:15:11](#)

ووجد رجلا لأبقى مش متخفي لأظاهر فأعطاه الصدقة وانصرف سرا هو عايز يدخل الجنة لصدقة السر فاصبح اصبحوا يتحدثون لقط صدق الليلة على اغنى رجل في البلد راجل مليونير ماشي في الشارع - [00:15:28](#)

قال لا بقى ده مش مقبول خالص كده. انا هشوف بقى واحدة ست سيبني من الرجالة خالص. ماشي؟ وجد امرأة فتصدق عليها فاصبح الناس يقولون سبحان الله ما الذي جرى في البلد؟ تصدق الليلة على بغي. واحدة خارجة رايحة بيت من البيوت المشبوهة - [00:15:48](#)

اجر للدعارة والزنا والعياذ بالله فذهب الرجل الى النبي وشكى الى نبي ذلك الزمان واشتكى. قال له انا كاني مش مقبول. فاوحى الله الى نبيه فيما يزعمون انه لعل صدقته - [00:16:07](#)

على اللص رزقته حياء فاستحيا فعاد فلم يسرق في هذه الليلة ولعل صدقته على الغني ايقظته وكان يمنع زكاة ما له فعاد يؤدي زكاة ما له على الفقراء ولعل زكاته صدقته على البغي اعفتها - [00:16:28](#)

فاكتساب العلاقة بالحسنة وبالسيئة. يقول احد الصالحين من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن انما انما قصدت الذي لا يأبه ولا يهتم بالحسنة ولا السيئة اه وانا شغال وخالص اللي يبجي قدامي اخده - [00:16:52](#)

هذا هو ايها الاخوة ولذلك هذا هو ما تحدثنا به عن مسألة التغابن ومسألة صحائف الاعمال ومسألة وزن الاعمال وما يتعلق بجمع الحسنات والسيئات وعرضها بين يدي الله رب العالمين يوم القيامة - [00:17:19](#)

نأتي الان الى لحظة خطيرة وهي لحظة ان هذه الاعمال ستوضع على الميزان لتوزن ما هو كيلو الذهب مش بطمن كيلو التراب كيلو اللباس او اللماظ كما يقولون ليس بثمان كيلو درة - [00:17:40](#)

وانما تتفاوت الاثمان فالحسنة توزن فالله تعالى يقول على الميزان ونضع الموازين القسط ليوم القيامة هي الحسنات مش عندي مليون حسنة اضرب في عشرة يبقى عشرة مليون لأده في حسنة يضاعفها الله الى سبعمائة ضعف - [00:18:08](#)

وحسنة يضاعفها الى عشرة اضعاف وحسنة يضاعفها الى مائة وحسنة اكثر من ذلك فتوضع الموازين يوم القيامة. الله سماها الموازين القسط يعني الميزان المناسب لحجم الحسنة فتقع مفاجأة مذهلة وخلي بالك بقى ان الميزان يتأرجح - [00:18:31](#)

ييجي يوم التلات توضع اعماله يوم الاربع وتظل الميزان وعندك العمر كله يوم يزيد تزيد به الحسنات ويوم السيئات والقلب بيطب مع حركة الميزان بهذه الصورة وكل يوم كل ساعة - [00:18:52](#)

توضع الموازين توضع الحسنات هنا والسيئات حتى تقع مفاجأة مذهلة على الميزان في لحظة التآرجح يوم القيامة والناس يرون ولعلي لم اذكر لكم ان الله تعالى في لحظة الحساب والميزان يدعو لك اقاربك ومعارفك واصحابك ليشهدوا الميزان اذا - [00:19:14](#)

انا الشخص من اهل النار ليكون ذلك اشق عليه. انما اهل الايمان كما ذكرت يستر الله عليهم ويستتر عليهم ويدخلهم الجنة ويعفو عنهم تحدث مفاجأة مذهلة ان الوزن مختلف - [00:19:38](#)

عن اللي احنا متصورينه الاعمال بتوزن بطريقة مختلفة خالص عما تتصوره تجد مثلا يقول الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ان العبد ليتكلم بالكلمة كلمة كده لا يلقي لها بالا مش واحد باله منها اصلا ولا يعتبرها شيء - [00:20:02](#)

بالكلمة من سخط الرحمن لا يلقي لها بالا فتتهوي به في النار سبعين سنة سبعين خريفا كلمة مش مهتم بها تهوي به سبعين خريفا يؤتى بالرجل الكبير السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة - [00:20:27](#)

ما يساويش ولا ناموسة درهم غلب الف درهم قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال رجل تصدق بدرهم ورجل تصدق بالف درهم. فاذا بالدرهم الواحد في الميزان اثقل من الف درهم - [00:20:53](#)

وقد روي في بعض آآ مفسري هذا الحديث ان هو رجل واحد كان فقيرا فتصدق بدرهم وكان غنيا فتصدق بالف درهم. فدرهمه الاول طلع في الميزان اثقل من الف درهم - [00:21:17](#)

فلما سئل لماذا وجد ان الرجل يوم تصدق بدرهم كان يملك درهمين اثنين. فتصدق بواحد منهما فها نصف ماء فهو نصف ما له فلما اغتنى كان له عرض كثير اخذ منه الف درهم وتصدق به - [00:21:32](#)

موازين اصبحت تختلف عما كان مثلا خلاص الوزن تمام والانسان عنده حسنات كثيرة جدا وفاضل حسنة آآ سيئة بسيطة توضع في الميزان فيدخل بها النار لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:21:52](#)

عنده جبال من الحسنات بس متكبر الوزن يرجح ناحية السيئات لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر حتى لو كانت شيئا بسيطة جدا كذلك في الحسنات - [00:22:15](#)

اذا يفاجئ الناس العبد منا يفاجئ بان الوزن مختلف ما كنت احسبه هينا وجدته عند الله عظيما. الكلمة التافهة لها اجر كبير او وزر كبير. الدرهم الواحد يغلب الف درهم احيانا - [00:22:39](#)

ايه الموضوع كيف احسب هذا الوزن والحقيقة ايها الاخوة ان هذه مسألة في منتهى الخطورة. انا عايز اقول لكم حاجة الذي يتصدق الذي يتصدق الله لا يريد منه ان يطعم العباد. الله قادر ان يطعم العباد مباشرة - [00:22:57](#)

انما هو ينظر الى قلبه ولذلك في بعض الاعمال على الميزان انا اكلمك الان عن الميزان عن فقه الميزان ان الميزان يوم القيامة وهو يتأرجح والواحد قلبه بيتخلع تجد بعض اعمال انت لا تصدق ان لها كل هذا الاثر - [00:23:16](#)

امراة بغى داعرة آآ ساقطة سقت كلبا فشكر الله لها ذلك فغفر لها فادخلها الجنة وازنكم عارفينها عارفين الرواية دي بعنوان آآ ان رجلا بلغ به العطش فنزل به اشارا فشرب فلما خرج من البئر قال وجد كلبا يلهث فقال ان هذا الكلب قد بلغ به من العطش مثل - [00:23:35](#)

ما بلغ مني فنزل فسقى فسقى الكلب فدخل الجنة. طب اسقي كلب ادخل الجنة وفي المقابل امراة تحبس هرة تدخل النار تلاقى مثلا اهل بدر واقعة صغيرة كده تلتمية وتلتاشر واحد من قبيلة ضد الف واحد من قبيلة تانية ربنا يقول لهم - [00:24:07](#)

لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم تحس ان ظاهر العمل ليس بقوة الاثر شيء يعني حاجة بسيطة جدا فيغفر الله بسببها لانسان - [00:24:32](#)

ايه السبب طب ما هو انت كمسلم لابد ان تعرف حتى تعلم ما هو السبب في وزن الاعمال ولذلك ورد ان بعض العباد عندما سيسألون يوم القيامة سيعترضون هيقولوا يا رب طيب وانت - [00:24:49](#)

بتحاسبنا على ايه هو طبعا ان شاء الله هذا يكون في اللقاء القادم باذن الله سوف اذكر لحضراتكم ما هو السر في اختلاف وزنة

الاعمال ما هو السبب في ان بعض هذه الاعمال يكون ثقيل جدا في الميزان - [00:25:07](#)

كقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيامة اثقل حاجة على الميزان بقى ما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيامة من خلق حسن - [00:25:29](#)

طب انا بصلي وبصوم وبزكي وباحج فيقول هل ادلكم على شيء درجته عند الله اعلى من الصلاة والزكاة والصيام والصدقة قالوا ما

هو يا رسول الله؟ قال اصلاح ذات البين تصلح به المتخاصمين - [00:25:45](#)

ايه الموضوع ما هو السر في هذه الاختلاف في وزنة الاعمال الحقيقة امر سيحتاج بعض الوقت لذلك ارجئه للقاء القادم لنستدل كيف توزن الاعمال على الميزان يوم القيامة. ومن الذي يسعد ومن الذي يشقى؟ ولماذا تختلف الموازين؟ اسأل الله عز وجل ان يجعلني

واياكم - [00:26:08](#)

ممن بلغتهم موعظة النبي صلى الله عليه وسلم وافاق بها واتجه الى الله عز وجل والا يجعل هذا الكلام حجة علينا ان جعله حجة لنا

يا رب العالمين. شكر الله لكم وجزاكم الله خيرا. وسلام الله - [00:26:32](#)

عليكم ورحمته وبركاته والحمد لله رب العالمين - [00:26:49](#)